

كلمة جمهورية مصر العربية
أمام الدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو
باريس، الأول من نوفمبر 2017

أصحاب السعادة
السيدة رئيسة المؤتمر العام
السيد رئيس المجلس التنفيذي
السيدة المديرية العامة
السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود وممثلي الدول الأعضاء

أسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أتقدم بخالص الشكر للسيد/ ستانلي مومتوبا رئيس المؤتمر العام السابق، والذي ساهم بشكل كبير في إثراء أعمال المنظمة خلال العامين الماضيين. كما أود في ذات الإطار توجيه التهنة للسيدة السفيرة/ زهور علوي المندوبة الدائمة للمملكة المغربية لدى اليونسكو، على انتخابها رئيسة للدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، متمنياً لها التوفيق في أداء مهامها الجديدة. ولا يحدونني أدنى شك في قدرتها على تولى زمام هذه المسؤولية الجديدة بأقصى قدر من المهنية.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أحيي أيضاً المديرية العامة الحالية للمنظمة السيدة إيرينا بوكوفا على الجهد المخلص الذي بذلته طيلة السنوات الثماني الماضية، وأن أعرب في ذات الإطار عن أمني في أن تحظى مرشحة المجلس التنفيذي لمنصب مدير عام اليونسكو بثقة أعضاء المؤتمر العام الأسبوع المقبل، وأن يكون ذلك بداية لفترة ولاية ناجحة، يتم خلالها تطوير اليونسكو على النحو الذي يلبي من طموحات وتطلعات كافة شعوب العالم.

السيدة الرئيسة،
السيدات والسادة

تستضيف جمهورية مصر العربية خلال الأيام المقبلة "منتدى شباب العالم" .. والذي يستهدف توفير بيئة مواتية لتنظيم حوار بين العقول الشابة .. تناقش فيه رؤيتها للمستقبل فضلاً عن تطلعاتها وهواجسها... وهو الحدث الذي حرصت أن أشير إليه اليوم في كلمتي بالنظر إلى تقاطع الموضوعات والقضايا التي يناقشها مع مجالات عمل المنظمة.

فخلال الأيام المقبلة سوف يتم مناقشة قضايا هامة مثل الحوار بين الحضارات، والدور الذي يمكن أن تضطلع به الآداب والفنون في تحقيق السلام في العالم وفي إصلاح ما تفسده الصراعات والحروب، وأثر النزاعات الحالية على اختفاء الهوية للشباب، فضلاً عن البعد الثقافي للعولمة وتأثيره على الهوية الثقافية للشباب،.... وغيرها من الموضوعات التي تقع في صميم عمل المنظمة. وسوف يحرص وفد جمهورية مصر العربية لدى اليونسكو على تعميم خلاصات وتوصيات هذه المناقشات فور بلورتها على كافة وفود الدول الأعضاء بالمنظمة.

السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة

إن القضايا التي سوف يتم تناولها خلال أعمال هذه الدورة ترتبط بالموضوعات التي أشرت إليها للتو... حتى وإن بدت للبعض فنية بقدر كبير.. فميزانية المنظمة للعامين المقبلين وبرنامج عملها للسنوات الأربع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرة اليونسكو على الاضطلاع بالدور المنوط بها على الصعيد الدولي، لاسيما فيما يتعلق بمحاربة الفكر المتطرف، ومكافحة محو الأمية، وتحسين التعليم، وبناء قدرات الدول النامية في المجالات التعليمية والثقافية، وحفظ وصون التراث الثقافي.

ويهمني في هذا الإطار الإشارة إلى أن الدورات الأخيرة للمجلس التنفيذي قد نجحت، بقدر كبير، في بلورة توصيات سديدة تم التوصل إليها عقب مشاورات مكثفة وجلسات مطولة. ومن الأهمية بمكان، ونحن على أعتاب اعتماد منهجية جديدة في بلورة برنامج عمل المنظمة وميزانياتها ومختلفة تماماً عن الأسلوب التقليدي الذي دأبنا على إتباعه منذ تأسيس اليونسكو، أن نضع نصب أعيننا ضرورة أن يعكس توزيع الموارد المخصصة في كل قطاع الاحتياجات الفعلية للشعوب المعنية.

وفيما يتعلق بقرارات المجلس التنفيذي، فأود في هذا المضمار أن أشير بشكل محدد إلى القرار الذي اعتمده المجلس في دورته الأخيرة يوم 10 أكتوبر رقم 1/19 بشأن مشروع البرنامج والميزانية للفترة 2018-2021، والذي يقر بالتحديات المتعلقة بالأمن المائي في إطار ما ورد بخطة التنمية المستدامة لعام 2030. إن ذلك القرار يشدد مجدداً على أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق

اليونسكو عبر البرنامج الهيدرولوجي الدولي، فيما يتعلق بدعم الدول الأعضاء لتحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالمياه والصرف الصحي.

إن وفد جمهورية مصر العربية يود التأكيد على الأهمية التي يعولها لتعزيز البرنامج الهيدرولوجي الدولي، وتوفير الموارد اللازمة له بما يمكنه من مواصلة الدور الهام والمحوري الذي يضطلع به، وهو ما دعا الوفد المصري لدى اليونسكو إلى أن يكون طرفاً رئيسياً في المطالبة باستحداث محور عمل ثالث ضمن البرنامج الرئيسي الثاني للمنظمة الخاص بالعلوم الطبيعية، تحت عنوان "تحسين المعارف وتعزيز القدرات على كل المستويات من أجل تحقيق الأمن المائي". وأتطلع أن يتم تمريره خلال المناقشات المقبلة للجنة العلوم الطبيعية... حيث أن البرنامج الهيدرولوجي الدولي يعد من وجهة نظرنا، من أنجح البرامج في اليونسكو، ويتعين علينا جميعاً أن نسعى إلى ضمان تبوئه المكانة التي يستحقها على الصعيد الدولي بشكل عام، وفي إطار منظومة الأمم المتحدة بشكل خاص.

السيدة الرئيسة،
السيدات والسادة

ختاماً، فيهمني أن أؤكد أن مصر- التي كان لها شرف المشاركة في صياغة الأفكار والمبادئ التي تضمنها ميثاق اليونسكو- تلتزم دائماً بتحقيق أهداف ومقاصد المنظمة، وتتطلع من هذا المنطلق إلى انتخابها لعضوية المجلس التنفيذي للمنظمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،